

ويتوسع في المعلومات التي يقدمها . وهو في رواية «البلدة» يعتبر جافن ستيفنس حليفه في الصراع الدائم ضد السنوبسية في جفرسون . ولكن ذكرى هزيمته أمام فليم في نهاية رواية « القرية » تجعله يكتفي بدور المراقب والملق - في رواية « البيت الكبير » يدخل المعركة الانتخابية ضد السناتور كلارنس سنويس - أما ستيفنس، المثالي المتحمس، فلم يكن أول الامر يعاني من مثل هذه التثبيطات ولذلك وضع اسمه في القائمة المعادية لقائمة فليم في الانتخابات تحدوه روح صليبية ضد السنوبسية . وينهزم ستيفنس في الجولة الاولى ويتضح أنه مشلول تماما بحبه العنيف لا يولا وبعطفه على ابنتها لندا .

أما ايولا التي يحتفي الكاتب بجمالها المرة بعد المرة خلال الرواية كلها فانها تصبح أكثر اثارة للاهتمام منها في رواية « القرية » اذ تتخذ بعدا جديدا يتمثل في حيويتها الطبيعية وحريتها . انها بهذا تصبح رمزا لمقاومة القيود والأشكال الاجتماعية ، وعدوة حتمية لفليم ، فعلاقتها الطويلة بمانفرد دي سبين كانت تهديدا دائما لمركز زوجها الاجتماعي . الا أنه تهديد كان فليم قادرا على احتوائه بل وعلى تحويله لمصلحته . لقد أتاحت له علاقات ايولا القرامية أن يواصل صعوده المستمر في مجتمع جفرسون الى أن أصبح مديرا لمصرف سارتوس وشماسا في الكنيسة المعمدانية ومالكا لبيت دي سبين القديم الذي أجرى تعديلات فيه فأصبح شبيها ببيوت ما قبل الحرب الاهلية . ويبلغ قمة